REPOSITORI STAIN KUDUS

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. تعليم اللغة العربية

١. مفهوم تعليم اللغة العربية

قبل أن يشرح الباحث عن تعليم اللغة العربية، فينبغي له أن يقدم تعريف التعليم عند آراء العلماء، ومنها:

أ) قال محمود علي السمان إن التعليم هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان الأطفال بطريقة قوية وهي الطريقة الاقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة".[١]

ب) قال رشدي أحمد طعيمة التعليم هو عملية إعادة بناء الخبرة (Restructuring) التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم. وبعبارة أخرى أنه مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم بمثل ما تتسع له كلمة البيئة من معان من أجل اكتسابه خبرات تربوية معينة.[٢]

ج) قال حسن شحاتة إن التعليم هو عملية نقل المعلومات من الكتب أو من عقل المعلم إلى عقل المتعلم.[٣]

أما اللغة العربية فهي جزء لا يتجزأ من الإسلام. ومن ثم، إن فكرة توطين اللغة العربية في أرض إندونيسيا التي تناديها ليست بدعة لأن إندونيسيا أرض

---

[١] محمود علي السمان، *التوجيه في تدريس اللغة العربية*، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٢، ص ١٢

[٢] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*، مصر، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩، ص. ٤٥

[٣] حسن شحاتة، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، مصر، المكتبة المصرية البنانية، دون سنة، ص. ١٩

http://eprints.stainkudus.ac.id

REPOSITORI STAIN KUDUS

المسلمين حيث نسبة المسلمين فيه (تصل إلى ٨٧%)، إذ هي أرض اللغة العربية لأن تعليم اللغة العربية في الأصل يحسن جميع تصرفات الإنسان التي تقوم بها من أجل النضال للبقاء وتحسين نوعية الحياة جسديا وروحيا. ولذلك أرى أن أهمية اللغة العربية في العالم الإسلامية هي أهمية كبرى لأنها لغة القرآن الكريم ولغة أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم.[٤] قال تعالى في القرآن الكريم:(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ).[٥] فأنزل الله القرآن الكريم على رسول الله صلى الله عليه وسلم باللغة العربية ليعجز الفصحاء والبلغاء. ومن هنا كانت أهمية اللغة العربية لأنها لغة الإسلام.

لقد أنشأ هذا بين اللغة العربية والإسلام صلات يعز حصرها ويصعب تعدادها. كما حصل هذا من تعلم اللغة العربية وتعليمها واجبين لا يسقطان عن مسلم. ومن واجبنا كمعلمي اللغة العربية أن نؤكد هذه الصلة ونقويها بحيث تثبت اللغة ما يتعلمه التلاميذ في حصص الدين، ويدعم الدين ما يتعلمونه في حصص اللغة يتأتى هذا عن طريق الاهتمام بتحقيق أهداف كل منهما في الوقت المخصص له، مع العناية بإبراز الروابط التي بينهما كلما سخت الفرصة.[٦]

واللغة العربية هي لغة تسعة عشر عضوا من أعضاء الأمم المتحدة، وهي لغة عمل مقررة في وكالات متخصصة، مثل منظمة الأمم للتربية والعلوم والثقافة ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعية، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة العمل الدولية، وهي كذلك لغة رسمية ولغة عمل في منظمة الوحدة الإفريقية.

---

[٤] شيخ جمال أحمد حسن، *اللغة العربية سهلة ومهمة*، سمارانج، الندوة والبحوث على مستوى الوطني بجامعة والي سونجو الإسلامية الحكومية سمارانج، في السبت ١٦ ديسمبر ٢٠٠٦

[٥] القرآن الكريم، سولو: فوستكا منطق، دون تاريخ، ص. ٢١٣

[٦] محمد عبد القادر أحمد، *طرق تعليم التربية الإسلامية*، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٠، ص. ١١

http://eprints.stainkudus.ac.id

REPOSITORI STAIN KUDUS

إن تعليم اللغة العربية هو ليس جهدا ينفرد به شخص أم آخر، إنه إعادة بناء الخبرة، وإعادة بناء الخبرة هذه نشاط يتطلب إسهام كل من المعلم والمتعلم أنه جهد مشترك وعمل متكامل يحتاج من كل منهما جهدا.[٧] من البيان السابق، يعرف الباحث أن تعليم اللغة العربية هو عملية يراد بها إيصال معلومات اللغة العربية من المعلم إلى المتعلم بطريقة قويمةبنظرية الوحدة أو بنظرية الفروع، وتكون هذه العملية التعليمية من المواد الدراسية المقررة في المعملة المعينة. وليس من الاهتمام بتعليم اللغة أن يزود المعلم المتعلم كل شيء وأن يصاحب متعلمه على امتداد المسيرة، فينتظر منه المتعلم الرأي في كل موقف، والحل لكل مشكلة والإجابة عن كل سؤال. فإن المعلم الناجح هو الذي يساعد المتعلم على أن يفكر بنفسه ولنفسه.

ب. أهمية تعليم اللغة العربية

إن عالمية الدعوة الإسلامية وإنسانيتها تجعل من الضروري الاهتمام بتعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بها والناطقين بغيرها من العرب والمسلمين. فهي بالإضافة إلى أنها اللغة الأم لم يربو على مائة وستين مليونا من المسلمين العرب، فإنها اللغة المقدسة لما يربو على ألف مليون مسلم في جميع أنحاء الأرض حيث إنها لغة القرآن الكريم، وتلاوة القرآن وتدبر آياته أمر ضروري لكل مسلم. والعربية بطبيعة الحال هي أقدر اللغات التي تعين المفكر والمتدبر على فهم آيات الله.

إن للغة العربية مكانة خاصة بين لغات العالم. كما أن أهمية هذه اللغة تزيد يوما بعد يوم في عصرنا الحاضر. وترجع أهمية تعليم اللغة العربية إلى الأسباب الآتية:

---

[٧] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*، ص. ٣٤

http://eprints.stainkudus.ac.id

REPOSITORI STAIN KUDUS

١. لغة القرآن الكريم، إن اللغة العربية هي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم. وهي بذلك اللغة التي يحتاجها كل مسلم ليقرأ أو يفهم القرآن الذي يستمد منه المسلمون الأواخر والنواهي والأحكام الشرعية.

٢. لغة الصلاة، إن كل مسلم يريد أن يؤدي الصلاة عليه أن يؤديها بالعربية. ولذلك فإن العربية مرتبطة بركن أساسي من أركان الإسلام فأصبح تعلمها بذلك واجبا على كل مسلم.

٣. لغة الحديث الشريف، إن لغة أحاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم هي اللغة العربية. ولذا فإن كل مسلم يريد قراءة هذه الأحاديث واستيعابها عليه أن يعرف اللغة العربية.[٨]

فإن تعلم اللغة العربية ليس مهما للناطقين بها فحسب، بل هو أيضا للمسلمين الناطقين بغيرها. وذلك لأن ترتيل القرآن وقراءته وتدبر آياته والعمل بها فرض على كل مسلم. كما قال الله تعالى في كتابه العزيز: (وَرَتِّلِ ٱلْقُرْآنَ تَرْتِيلًا). (المزمل: ٤)

إن الثقافة الإسلامية هي الأسلوب الكلي لحياة المجتمع الإسلامي. فاللغة العربية لا يجب أن تعلم إلا من خلال الثقافة والحضارة التي أوجدتها وحافظت عليها. ولقد أكدت الدراسات الميدانية أن الدراسي الذي لا يحترم حضارة اللغة التي يتعلمها، لن يستطيع التقدم في تعلم هذه اللغة. وهذا يعني أننا يجب أن نعلم اللغة العربية من خلال ثقافة الأمة الإسلامية وحضارتها.[٩]

ج. أهداف تعليم اللغة العربية

---

[٨] محمد علي الحولي، *أساليب تدريس اللغة العربية*، مطابع الفرزدق التجارية، دون سنة، ص. ٣٠

[٩] علي أحمد مذكور، *تدريس فنون اللغة العربية*، القاهرة، دار الشواف، دون سنة، ص. ٤٩

http://eprints.stainkudus.ac.id

REPOSITORI STAIN KUDUS

والأهداف العامة في تعليم اللغة العربية هي:

١. أن يفهم المتعلم معاني القرآن والحديث، إذ هما المصدران الأساسيان في الإسلام.

٢. أن يقدر المتعلم على فهم الكتب الدينية والحضارة الإسلامية.

٣. أن يكون المتعلم ماهرا في التعبير شفويا كان أو تحريريا في اللغة العربية.

٤. تستخدم اللغة العربية كأداة مساعدة على حرفة أخرى.

٥. أن يرشد المعلم المتعلم ليكون محترفا في اللغة العربية.[١٠]

ومن المعلوم، أن للغة العربية أربع مهارات هي مهارات الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. وبعبارة أبسط أن أهداف تعليم اللغة العربية المهمة هي السيطرة على المهارات اللغوية الأربع واستخدامها في العملية والتطبيق يوميا.

د. خطوات درس الاستماع وتدريس مهارة الفهم:

هناك مجموعة من الخطوات المتتالية لدرس الاستماع وتدريس مهارة الفهم:

١. تهيئة المتعلمين لدرس الاستماع: من خلال إبراز المدرس لأهمية الاستماع وتوضيح طبيعة المادة العلمية الملقاة عليهم، كما أنه يحدد الأهداف المتوخاة من مهارة الفهم.

٢. تقديم المادة العلمية أو درس الاستماع بتوافق مع الأهداف المستهدفة من مهارة الفهم.

٣. أن يوفر المدرس للمتعلمين من الأمور ما يساعدهم على فهم المادة المسموعة وتطوير مهارة الفهم لديهم، من خلال الشروح وتوضيحات المقدمة.

---

[10]Tayar Yusuf dan Syaiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama Islam dan Bahasa Arab*, Jakarta, Raja Grafindo Persada, 1997, hlm. 189-190

http://eprints.stainkudus.ac.id

REPOSITORI STAIN KUDUS

٤. مناقشة المتعلمين للمادة أو موضوع الدرس، عن طريق طرح أسئلة محددة ترتبط بالهدف المنشود.

٥. تكليف بعض المتعلمين بتلخيص ما قيل، وتقديم تقرير شفوي لزملائهم، من أجل معرفة مدى تمكُّنهم من مهارة الفهم والوقوف على مواطن القوة والضعف فيها.

٦. تقييم أداء المتعلمين عن طريق إلقاء أسئلة أكثر عمقا،وأقرب إلى الهدف المنشود مما يمكن من قياس مستوى تقدمهم في مهارة الفهم.[١١]

ويمكن ايضا أن يسير درس الاستماع في الخطوات الآتية:

١. الإعداد: أي أن إعداد المعلم لدرس الاستماع قبل الدخول إلى الحجرة الدراسية وذلك يتطلب ما يلي:

أ) قراءة المعلم للدرس من الكتاب أو الاستماع إلى مصدره.

ب) تحديد أهداف الدرس.

ج) تحديد المهارات التي ينبغي تنميتها لدى التلاميذ.

د) تحضير الأسئلة التي سيناقش فيها التلاميذ بعد الاستماع.

٢. التهيئة: ينبغي على المعلم أن يثير دوافع تلاميذه للاستماع عند دخوله غرفة الصف فلا بد أن يعرف التلاميذ الغرض من الاستماع وفهم طبيعة الموقف الذي سيستمعون إليه ليكون أكثر تفاعلا مع المادة المسموعة وأكثر قدرة على تحليل الكلام المنطوق وتقويمه.

٣. العرض: وفيه يتبع المعلم الإجراهات الآتية:

---

[١١] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه*، إيسيسكو الرباط ١٩٨٩ ص. ١٥٠

http://eprints.stainkudus.ac.id

REPOSITORI STAIN KUDUS

أ) قراءة القصة أو القطعة في حين يستمع التلاميذ باهتمام.

ب) بعد استماع التلاميذ يطرح المعلم الأسئلة التي أعدها من قبل والتي تتعلق بالمهارات التي يريد تنميتها لدى التلاميذ.

ج) إعادة الاستماع مرة اخرى إلى المادة المسموعة.

د) طرح الأسئلة المتصلة بالاستنتاج وتقويم محتوى المادة المسموعة.

٤. التقويم: ينبغي تقويم اداء التلاميد في ضوء الأهداف المحددة والمهارات المراد إكسابها للتلاميذ ولا بد للمعلم أن يقف في عملية التقويم على مستوى تلاميذه في كل مهارة

٥. الواجب البيتي: في نهاية الحصة يكلف المعلم تلاميذه بواجب بيتي يرتبط بأهداف الدرس وتنمية مهارات الاستماع.[١٢]

ويوجد ايضا مجموعة عديدة من التوجيهات التي يمكن للمعلم أن يسترشد بها في تدريس الاستماع أهمها ما يلي:

١. القدوة: ينبغي أن يكون المعلم نفسه قدوة للطلاب في حسن الاستماع. فلا يقاطع طالبا يتحدث ولا يسخر من طريقة حديثه.

٢. التخطيط للدرس: ينبغي أن يخطط المعلم لحصة الاستماع تخطيطا جيدا أن مهارة الاستماع لا تقل عن غيرها من مهارات اللغة التي تتطلب الإعداد المسبق والتخطيط أن عشوائية العمل في تدريس هذه المهارة من شأنها لا تحقق الأهداف المنشودة.

---

[١٢] عبد الرحمن الهاشمي وفائزة العزاوي، *تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي*، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥، ص. ٣٩-٤٠

http://eprints.stainkudus.ac.id

REPOSITORI STAIN KUDUS

٣. التهيئة للدرس: ينبغي أن يهيئ المعلم للطلاب إمكانات الاستماع الجيد كأن يعزل مصادر التشتت، أو يجلسهم في مكان مغلق، أو يستخدم الآلات والأجهزة المختلفة في تعليم الاستماع كالمذياع والتليفزيون والمسجل.

٤. تعدد خطوط الاتصال: ينبغي ألا يقتصر الاستماع على خط من خطوط الاتصال مثل أن يكون بين المتعلم والطلاب فقط، وإنما يجب أن يتعدى إلى طالب آخر.

٥. تحديد المهارات: ينبغي عند التخطيط لدرس الاستماع أن يحدد المعلم بوضوح نوع المستمع الذي يريد توصيل الطلاب إليه.

٦. مراعاة ظروف الدارسين: ينبغي أن يدرك المعلم الفرق بين تعليم الاستماع للغة العربية لنوعين من الدارسين. نوع لم يتصل بالعربية من قبل. ونوع اتصل بها عن طريق القراءة ولم تتح له فرصة الاتصال المباشر بمتحدثي العربية.[١٣]

هـ. مشكلات درس مهارة الاستماع

١. مفهوم المشكلات

المشكلات جمع مشكلة، وهي لغة أمر صعب أو ملتبس، وبعبارة أبسط أن المشكلة هي أمر يوجب التباسا في الفهم.[١٤]

ومعناها اصطلاحا هي حالة حيرة وشك وتردد تتطلب بحثا أو عملا يجري لاستكشاف الحقائق التي تساعد على الوصول إلى الحل.[١٥] أو هي انحراف ما من الحالة الطبيعية إلى مؤثرات سلبية تضر الحالة النفسية كما تضر البيئة

---

[١٣] رشدي أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، الرياض، بدون سنة ص ٤٣٤-٤٣٥

[١٤] إبراهيم أنيس وآخرون، *المعجم الوسيط*، طهران، المكتبة العلمية، د.ت، ص. ١٩١

[١٥] صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد، *التربية وطرق التدريس*، مكة، دار المعارف، د.ت، ص. ٧١٨

http://eprints.stainkudus.ac.id

REPOSITORI STAIN KUDUS

الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ويسعى الفرد إلى معرفة أسباب المشكلة لكي يحاول إصلاحها كالمرض والتسرب والانحراف والجرائم.[١٦]

٢. مفهوم المهارة:

إن اي مهارة (skill) عبارة عن القدرة على القيام من الأعمال بشكل يتم بالدقة والسهولة والسيطرة والاقتصاد فيما يبذله الفرد من جهد.[١٧]وهي الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد المبذول.

ومما يساعد على اكتساب المهارة ما يلى :

أ) الممارسة والتكرار: فالممارسة لازمة لاكتساب المهارة.

ب) الفهم وإدراك العلاقات والنتائج : اذ لا بد أن تكون الممارسة التى يقوم بها المتعلم مبنيةعلى الفهم وإدراك العلاقات وتعرف النتائج.

ج) التوجيه: ويعين على اكتساب المهارة توجيه أنظار المتعلمين إلى أخطائهم، وتبصيرهم بنواحي قوتهم وضعفهم وتعريفهم بأفضل الأساليب وأنجحها لإنجاز الأداء.

د) القدوة الحسنة: ومما يعين على اكتساب المهارة أن يشاهد المتعلمون من يتقنون المهارات من زملائهم أو من مدرسيهم أو بطريق التسجيلات والمخابر اللغوية.

هـ) التشجيع والتعزيز: فالتشجيع والنجاح يؤديان إلى تعزيز التعلم وإلى تقدم ملموس في اكتساب المهارة.[١٨]

---

[١٦] عبد العزيز المعايطة و محمد الجغيمان، *مشكلات تربوية معاصرة*، دار الثقافة، ٢٠٠٦، ص. ١٦

[١٧] مصطفى فهمي، *سيكولوجية التعلم*، مكتبة مصر، ص. ١٦

[١٨] محمود احمد السيد، *اللغة تدريسا واكتسابا*، دار الفيصل الثقافية، الرياض، ط أ ١٤٠٩/ ١٩٨٨، ص. ٨٣-٨٥

http://eprints.stainkudus.ac.id

REPOSITORI STAIN KUDUS

٣. مفهوم الاستماع

الاستماع هو فهم الكلام، أو الانتباه إلى شيئ مسموع مثل الاستماع إلى متحدث، بخلاف السمع الذي هو حاسة وآلته الأذن، ومنه السماع وهو عمليةفسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن،ولا يحتاج إلى إعمال الذهن أوالانتباه لمصدر الصوت.[١٩]

يوجد هناك تداخل لدى البعض في تحديد معنى الاستماع وعلاقته بالسمع أو السماع أو الانصات، ويمكن توضيح معاني هذه المصطلحات فيما يلي :

أ) السمع هو الحاسة المعروفة، التي تتمُّ عن طريق الأذن.

ب) السماع : فهو العملية الفسيلوجية المتمثلة في استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر دون الانتباه الحسي والعقلي اللازمين وبدون أعمال الفكر، ويتوقف حدوثها على سلامة الآذان وقدرتها على التقاط الذبذبات الصوتية: مثل سماع أصوات الطيور من حولنا ونحن نسير في الطرقات والأماكن العامة.

ج) الاستماع وله عدة تعريفات منها :

عرفه "فضل الله" بأنه "استقبال الأذن لذبذبات صوتية مع إعطائها انتباها خاصا وإعمال الذهن لفهم المعنى.

(١) أما الإنصات : فهو الاستمرارية في الاستماع. والفرق بين الإنصات والاستماع هو فرق في الدرجة وليس في طبيعة المهارة.

---

[١٩] حسن شحاتة، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ، ط.ث، ١٤١٧/ ١٩٩٦، ص. ٧٦

http://eprints.stainkudus.ac.id

REPOSITORI STAIN KUDUS

ويتضح مما سبق أن السمع والسماع والاستماع والإنصات مراحل متتابعة، تبدأ من استقبال الأذن للذبذبات الصوتية وتنتهي بعملية الاستماع، وتبلغ قمتها في مرحلة الإنصات : حيث المبالغة في الاستماع.[٢٠]

والاستماع ثلاثة أنواع هي التمييز السمعي، والاستماع الموسع، والاستماع المكثف.[٢١]

(١) التمييز السمعي

هي مهارة التمييز بين أصوات اللغة، بين الصوامت والصوائت، بين الممدودات وغير الممدودات، بين المفخمات والمرققات،بين المهموسات والمجهورات، وبين المطبقات وغير المطبقات وبين التنغيمات. وفي درس الاستماع لا بد أن يدرب المدرس التلاميذ على التمييز السمعي للأصوات العربية قبل تدريبهم على الاستماع الموسع والمكثف لأن مهارة التمييز السمعي تعد حجر الزاوية للوصول.[٢٢]

(٢) الاستماع الموسع

الاستماع الموسع يعني محاولة المستمع أن يفهم المضمون الأساسي الإجمالي لما يستمع إليه.في الاستماع الموسع يستحسن أن تصاحب الصور المسلسلة أو مفردات النصوص الاستماعية.[٢٣]

(٣) الاستماع المكثف

---

[٢٠] خالد محمود محدم عرفان،*احدث الاتجاهات في تعليم وتعلم اللغة العربية*، الرياض:ط أ ٢٠٠٨، ص. ٢٥٢-٢٥٤.

[٢١] إمام أسراري، *الوسائل المعينات في تعليم العربية*، المعهد العالي لفن التدريس وعلوم التربية إيكيب مالانج، ١٩٩٥، ص. ٥٦

[٢٢] إمام أسراري، *الوسائل المعينات في تعليم العربية*، ص. ٥٧

[٢٣] إمام أسراري، *الوسائل المعينات في تعليم العربية*، ص. ٥٦

http://eprints.stainkudus.ac.id

REPOSITORI STAIN KUDUS

هو الاستماع الذي يهدف إلى فهم النص تفصيليا.ويستحسن ايضا أن تصاحب فيه الصور المسلسلة أو مفردات النصوص الاستماعية كما ورد في الاستماع الموسع.[٢٤] والمراد بمهارة الاستماع هو القدرة على استقبال الأذن لذبذبات صوتية مع إعطائها انتباها خاصا وإعمال الذهن لفهم المعنى.

والمراد بمشكلات مهارة الاستماع لدى الطلاب في الفصل العاشر بمدرسة "نهضة المسلمين" العالية الإسلامية هي مشكلات الطلاب على معرفة مضمون النصوص العربية المسموعة.

٤. مشكلات عملية الاستماع:

عملية الاستماع لها صعوبات ومشاكل عديدة لايمكنني شرحها جميعا، ولكن أكتفي بذكر أهمها فيما يلي:

أ) التشتت: فقد يتوقع المستمع الإثارة من جانب المتكلم، ولهذا يبذل قصارى جهده لمتابعة ما يستمع إليه من حديث، في الوقت الذي قد ينشغل تفكيره بأمور أخرى تبعده عن المتابعة السليمة.

ب) الملل: قد يصيب المستمع الملل قبل انتهاء حديث المتكلم. لهذا كان من الواجب أن يكون المستمع نشيطا، يبذل قصارى جهده للاستماع والانتباه، إذ أن وقفة للسامع يسببها الملل تؤدي إلى فشل عملية الاستماع أم عدم متابعة الحديث متابعة صحيحة وحيدة.

ج) عدم التحمل: لايتطلب الاستماع الكثير من المستمع، وعدم توافر المثابرة والاستمرارية من جانب المستمع، يضيع من فائدة الاستماع، الأمر الذي

---

[٢٤] إمام أسراري، *الوسائل المعينات في تعليم العربية*، ص. ٦٩

http://eprints.stainkudus.ac.id

REPOSITORI STAIN KUDUS

يحتاج من المستمع إلى الإعداد لعملية الاستماع والتدريب على التحمل والانصات والمتابعة والتفاعل.

د) التحامل: في العادة لايتوقع المستمع الجيد الكمال اللغوي من المتكلم، فقد يواجه أخطاء صغيرة في بناء الكلام أو النطق، ولكنه لاينصرف عن أفكار الكاتب بمثل هذه الأنماط في السلوك اللغوي،أو بأية تفاصيل لغوية أخرى..[٢٥]

وقد أشار رينو كاديفي Renukadevi إلى الأسباب الرئيسية التي تجعل المتعلم يشعر بصعوبة الاستماع، وذكر لذلك عدة صور، أهمها :

أ) قلة بذل المجهود لفهم الكلمات اثناء عملية الاستماع، وشعور المتعلمين بأنهم عاجزون عن نقل مهاراتهم من اللغة الام إلى الهدف بسهولة.

ب) فشل أو تكاسل المتعلمين في إثراء مفرداتهم وبناء حصيلة لغوية مما ينعكس سلبا على عملية الاستماع.

ج) ضعف قدرة المتعلم على التحمل والتركيز للمادة المسموعة، خاصة إذا استمرت لمدة طويلة نسبية على خلاف المهارات الأخرى (القراءة والمحادثة والكتابة)

د) اللهو بالوسيط الناقل للمادة المسموعة أو الانشغال بالأدوات المجهزة لعملية الاستماع والبيئة المحيطة.

وهذه أهم الصعوبات التي تواجه عملية الاستماع، بالطبع هناك صعوبات اخرى، متعلقة بقوة الصوت ووضوحه، والضوضاء، وسرعة الكلام،

---

[٢٥] عبد المجيد سيد أحمد منصور، *علم اللغة النفسي*، الرياض، بدون سنة، ص. ٢٣٩

http://eprints.stainkudus.ac.id

REPOSITORI STAIN KUDUS

لكنها صعوبات يسهل التغلب عليها وحلها بسهولة، لذا يمكن حصر الصعوبات في النقاط الثلاثة، وهي: ملاءمة المادة المسموعة مع مستوى الطالب، وطبيعة اللغة نفسها، وموقف الطالب أثناء تلقي المادة المسموعة.[٢٦]

والمراد بمشكلات عملية الاستماع هنا هو المشاكل والصعوبات التي يواجهها المعلم والمتعلمون خلال درس مهارة الاستماع وتدريس فهمها.

و. العوامل المؤيدة والعائقة لترقية مهارة الاستماع

١. العوامل المؤيدة لترقية مهارة الاستماع

للاستماع الجيد عوامل مؤيدة عديدة أهمها كما يلي:

أ) الانتباه وهو مطلب حسي عقلي ضروري للقيام بعملية الاستماع للرسائل اللغوية المختلفة وفهمها وتفسيرها، وتعتمد على حاسة السمع والتفكير فيما نسمع لتحديد الاستجابة اللغوية المناسبة لهذه الرسائل المسموعة.

ب) سلامة الأجهزة المسئولة عن القيام بعملية الاستماع (الأذن-الأعصاب التي تنقل الأصوات إلى المخ-المخ..) فقد يكون المتعلم او السامع مستمعا غير جيد نظرا لأنه يعاني من خلل أو ضعف في أحد هذه الأجهزة.

ج) تعدد الأجهزة والمستحدثات التكنولوجية التي تساعد الفرد على الاستماع.

د) المناقشة بين الأفراد داخل المجالس والمدارس وفي مختلف مواقف الحياة حول القضايا والموضوعات المختلفة.

---

[٢٦] هاني إسماعيل محمد، *تعليم الاستماع لغير الناطقين بالعربية: الأهداف — الصعوبات- الاستراتيجيات*، الإمارات العربية المتحدة وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦/ ١٤٠٧ص. ١٥٠-١٥١

http://eprints.stainkudus.ac.id

REPOSITORI STAIN KUDUS

هـ) الاختبارات اللغوية المختلفة التي تعني بالاستماع والتي تعقد للدارسين في المؤسسات التعليمية في برامج تعليم اللغات..

و) الذاكرة: وهي تنمي قدرة الفرد على اكتساب وتخزين واسترجاع الأحداث والأشياء بما في ذلك الألفاظ اللغوية ودلالتها، ونحن في حاجة إلى الذاكرة بأنواعها القصيرة والمتوسطة والطويلة حتى يكون الفرد منا مستمعا جيدا.

ز) تنظيم ووضوح الرسالة: فكلما كانت الرسالة واضحة في ألفاظها ومنظمة في أفكارها كلما أدى ذلك إلى استماع أفضل.[٢٧]

٢. العوامل العائقة لترقية مهارة الاستماع

للاستماع الجيد معوقات كثيرة، بعضها ترجع إلى أسباب جسمية، وبعضها إلى أسباب نفسية وعقلية، وبعضها إلى أسباب خارجية أخرى ... ويمكن إيرادها فيما يلي:

أ) الأسباب الجسمية:

كأن يكون المستمع ضعيفًا في سمعه، لا يستطيع أن يميز بين الأصوات التي ينطق بها المعلم أو المتحدث . فيتشوش الحديث في ذهنه.كأن يكون مريضًا في جسمه مرضًا يشغله عن المتابعة والتركيز لما يقوله المعلم أو المتحدث، لشعوره بالألم، بحيث لا يفهم مضمون الحديث .

ب) الأسباب النفسية والعقلية:

---

[٢٧] خالد محمود محمد عرفان، *أحدث الاتجاهات في تعليم وتعلم اللغة العربية*، دار النشر الدولي الرياض، ٢٠٠٨، ص. ٢٥٤-٢٥٥

http://eprints.stainkudus.ac.id

REPOSITORI STAIN KUDUS

(١) الملل والتشتت الذهني،بحيث ينصرف المستمع عن المتحدث، فلا يصغي لما يقوله، فإذا صغى يكون حاضراً بجسمه فقط، أما ذهنه فيكون بعيداً كل البعد عن أفكار المتحدث وتسلسلها .

(٢) عدم وجود الرغبة لدى المستمع ينصت للمتحدث باهتمام.انفعال المستمع من جراء رأي أو فكرة طرحها المتحدث،فظل ذهنه معلقًا بها،مما يفوت عليه بقية الفِكَر .

(٣) ضعف القدرات العقلية لدى المستمع، بحيث يعجز عن متابعة المتحدث، ولا يقدر على إعمال الفكر فيخفق (يفشل) في تحقيق أهداف الاستماع .

ج) الأسباب الخارجية:

(١) قد يكون صوت المتحدث ضعيفًا، فلا يصل إلى أذن المستمع .

(٢) قد تكون أفكار المتحدث مشوَّشة فلا تصل إلى ذهن المستمع بوضوح أولأنّ المتحدث كان مشوشًا في عرض الأفكار .

(٣) قد لا يراعي المتحدث مستويات المستمعين الفكرية، فلا يفهمه إلا بعضهم، مما يجعل آخرين عاجزين عن فهمه، أو استيعاب حديثه.

(٤) عدم قدرة التلميذ في السيطرة على المعدل الذي ينبغي أن يصغي إليه،وعدم إجادته بعض جوانب الاستماع .

(٥) إهمال الاستماع في المنهج المدرسي، مما يؤدي إلى عدم تدريب التلميذ على المهارة في الاستماع. [٢٨]

---

[٢٨] طاهر، *تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية*، عمان، دار الميسرة، ط ١٠، ص. ٧٩-٨٠

http://eprints.stainkudus.ac.id

REPOSITORI STAIN KUDUS

ويوجد أيضا عوامل اخرى تعوق الاستماع لدى المستمعين، وهذه العوامل تنحصر على ما يلى:

١) ما يتعلق بالمتحدث: فإذا لم يكن لبقا أو قوي الشخصية، أو يمتلك الصنفين معا فإنه لن يستطيع أن يؤثر في المستمعين. لهذا يعد عنصر التشويق عنصرا مهما من عناصر التفاعل بين المرسل والمستقبل من حيث درجة اللباقة والإقناع، كما يؤدي تمكن المرسل من المادة العلمية دورا مهما في جذب المستمع إليه، وعلى هذا لابد من توافر الصفات الآتية في المرسل

وهي: اللباقة وقوة الشخصية والتشويق للمادة، وقوة الإقناع والصداقية والتمكن من المادة العلمية وله ذخيرة لغوية جيدة.

٢) ما يتعلق بالمستقبل: فوجود المستقبل جسميا لا يكفي إذ لابد من أن يكون حاضرا ذهنيا ونفسيا ويرهف السمع للمتحدث، فمن العوامل التي تؤثر في المستقبل بعض الاضطرابات السمعية، أو بعض المشكلات الاجتماعية أو النفسية، والملل وعدم التحمل وعدم استجابة المستمع والتشتت.

٣) ما يتعلق بالمادة العلمية: لاتقل أهمية الموضوع نفسه (الرسالة) عن المرسل والمستقبل فإذا كان الموضوع شائقا فإنه يدفع التلاميذ إلى سماعه ويكون أقرب إلى قلب المستمع، كما أن بعض الجمل والعبارات التي يستخدمها كلٌّ من المتحدث والمستمع قد تكون طويلة ومعقدة وبحيث يجد المستمع نفسه مضطرا لإعادة صياغة تلك العبارات وتحويلها إلى جمل بسيطة،

http://eprints.stainkudus.ac.id

REPOSITORI STAIN KUDUS

ومن الواضح أن الجمل القصيرة البسيطة تكون أسهل منهما وهذا ما أكدت أبحاث Bever من أن استعاب المستمع للجمل البسيطة أسهل بكثير من استعابه للجمل المعقدة.

٤) ما يتعلق بالعوامل الخارجية: يتمثل في وجود ضوضاء في أثناء الحديث، أو اخيار المكان غير المناسب كالظروف الجوية والمكانية وهو امر لا يمكن المستمع من الاستماع الجيد.[٢٩]

د) صفات المستمع الجيد

ويجمل جبر صفات المستمع الجيد فيما يأتي:

(١) أن المستمع يعرف كيف يستمع إلى الآخرين.

(٢) لايستمع إلى الأشياء المختلفة بأسلوب واحد.

(٣) يستطيع انتقاء ما ينبغي أن يستمع إليه.

(٤) يميز الأفكار الرئيسية.

(٥) يفرق بين الحقائق والآراء

(٦) يستطيع متابعة الحديث بالشكل الذي يمكن من إكماله.

(٧) يتابع المتحدث في كل ما يقوله وينظر المستمع إلى المتحدث باهتمام.

(٨) يكون لدى المستمع إصغاء، وتركيز ووعي لما يقوله المتحدث.[٣٠]

وهناك ايضا صفات يجب توافرها في المستمع الجيد لاستيعاب هذه المهارة التي هي وسيلة الاتصال في اللغة ومنها:

---

[٢٩] عبد الرحمن الهاشمي وفائزة العزاوي، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥، ص. ٧٥-٧٦

[٣٠] عبد الرحمن الهاشمي وفائزة العزاوي، *تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي*، ص. ٧٦-٧٧

http://eprints.stainkudus.ac.id

REPOSITORI STAIN KUDUS

١) أن يستمع باهتمام وانتباه.

٢) ويحترم المتكلمَ في أثناء عرضه للمادة المسموعة.

٣) ويهتمَّ بالفهم الإجمالي لما تشتمل عليه مادة الاستماع.

٤) ويمارسَ تقاليد الاستماع وآدابه في موقف الاستماع.

٥) ويحتفظَ في ذهنه ما يسمعه.

٦) والابتعادُ عن معوقات الاستماع التي تشتتُ الانتباه.

إن هذه الصفات لاتتكون لدى التلميذ إلا إذا أكثرها عليه التمارين والتدريبات وتوظيف الاستماع في مواقف الحياة سواء كان داخل المدرسة أو خارجها. [٣١]

ز. الحلول الذي سلكه المدرس لتنمية مهارة الاستماع

إن تعليم مهارة الاستماع ليس بأمر سهل لأن فيه مشكلاتٍ وعوائقَ عديدةً تجعل التلاميذ يشعرون بصعوبة تعلُّمها. ولكنَّ هناك خطواتٍ واستراتيجياتٍ يمكن لكل من المدرسين أن يسترشد بها لتنمية مهارات الاستماع فهي كما يلي:

١. الخطوات التي استخدمها المدرس لترقية مهارة الاستماع:

الخطوات التي سلكها المدرس لتنمية مهارة الاستماع فمنها ما يلي:

أ) إدراك أهمية الاستماع في الحياة، وإدراك المهارات والعادات المطلوبة في الاستماع الجيد.

ب) التدرُّج: إدراك أن تعلم مهارات الاستماع لا يتم دفعة واحدة،بل تدريجيا، وبالتدريب المستمرِّ عليها.

---

[٣١] عبد الرحمن الهاشمي وفائزة العزاوي، *تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي*، ص. ٤١

http://eprints.stainkudus.ac.id

REPOSITORI STAIN KUDUS

ج) محاولة معرفة الأخطاء والتخلص منها تدريجيا عن طريق التقويم والنقد الذاتي.[٣٢]

الاستماع عملية نفسية بالدربة والمران، وتروم التفسير والفهم واقتباس المعنى من المسموع. وتظهر أهمية تعلم مهارة الاستماع باعتبارها من أكثر عناصر اللغة في الاتصال شيوعا واستخداما، فالشخص يستطيع أن يستمع ثلاثة أضعاف ما يقرأ، ويشكل الاستماع جزأ حيويا في الحياة اليومية والعملية وفي التعليم والتعلم، وهو يحتاج إلى عمليات للتدريب عليه وإتقان مهاراته.[٣٣]

٢. الاستيراتيجيات التي استخدمها المدرس لترقية مهارة الاستماع:

أما الاستيراتيجيات لتنمية مهارة الاستماع فكثيرة، منها ما يستخدمها المعلم ومنها ما يستخدمها التلاميذ وهي الامور الآتية:

أ) إتاحة المعلم المجال للتلاميذ حتى يتعلموا الأصول العامة للاستماع.

ب) توضيحُ المعلم لتلاميذه الغرض من الاستماع.

ج) تدريبُ التلاميذ على حسن الإصغاء والانتباه من أجل فهم ما يسمع دون تشتيت ومقاومة والبعد عن المؤثرات الخارجية.

د) تدريب التلاميذ على الاستماع المنظَّم وعلى تدوين أفكارهم وملاحظاتهم عند الاستماع.

هـ) عدم الانشغال عن الكلام المسموع وعدمُ مقاطعة المتكلم والانتظارُ حتى ينتهي من كلامه ثم بعد ذلك تبدأ المناقشة والحوار.

---

[٣٢] السيد محمود أحمد، *الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها*،دار العودة بيروت ١٩٨٠، ص. ٥٣

[٣٣] خالد الأنصاري، *تدريس مهارات الاستماع وتقييمها- مهارة الفهم نموذجا-* المغرب بدون سنة، ص. ٧

http://eprints.stainkudus.ac.id

REPOSITORI STAIN KUDUS

و) تعزيز عادات الاستماع الإيجابية لدى التلاميذ باستخدام الألفاظ التي تعزز الاستماع الفعال وتجنب الأحكام اللفظية، والنصائح.

ز) استخدام المعلم أسئلة مفتوحة لمساعدة التلاميذ في تطوير مهاراتهما في ربط الأفكار والاستنتاج، والمقارنة، وتقييم الأفكار.

ح) قيام المعلم بعملية التقويم وذلك بإعداد أسئلة تخص الموضوع المستمع إليه وتتم مناقشتها مع التلاميذ لقياس ما تحقق من فهمهم للمهارة التي يسمعونها

ط) تعويد التلاميذ على الاستماع ذاتيا لوسائل الإعلام المتنوعة وتدوين ملاحظاتهم بما سمعوه وهنا يكون دور التلاميذ مباشرا كأن يلقي قصة استمع إليها ويناقش زملاءه فيها.[٣٤]

٣. أهم الوسائل المعينات

أهم الوسائل المعينات لتدريس مهارات الاستماع الثلاث التسجيلات الصوتية. ولكن كل نوع من أنواع الاستماع يتطلب تسجيلة معينة، ولا غيرها. مثل أن تختص تسجيلات نطق الأصوات، وتسجيلات التنغيم للتمييز السمعي وفي حين تختص تسجيلات قصصية أو خطابية للاستماع الموسع (والمكثف). وقد تستخدم مع التسجيلات الصوتية وسائل بصرية بل سمعية بصرية.[٣٥]

ح. الدراسات السابقة

بعد أن بحث الباحث الموضوع الجاذب في مكتبة الجامعة الإسلامية الحكومية بقدس، وجد البحوث العلمية المتعلقة بالموضوع. على الأساس قام الباحث بقراءة

---

[٣٤] عبد الرحمن الهاشمي وفائزة العزاوي، *تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي*، ص. ٢٤

[٣٥] إمام أسراري، *المرجع السابق*، ص. ٥٦

http://eprints.stainkudus.ac.id

REPOSITORI STAIN KUDUS

تلك الدراسات السابقة لنيل الأخبار عن النظريات المتعلقة بموضوع البحث قاصدا لنيل الهيكل النظري.

وهذا البحث ليس بحثا علميا جديدا في مشكلات درس اللغة العربية من حيث مهاراتها الاربع لأنه وجدتْ البحوث العلمية المتعلقة بمشكلات تعلم اللغة العربية. ومن البحوث السابقة هي ما يلي:

١- تأثير الذكاء العاطفي لدى المعلم على إنجاز مهارة الاستماع في تعليم اللغة العربية بمدرسة بنات العالية التابعة لنهضة العلماء بقدس في العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤ ميلاديا

وهذا البحث للباحثة نحلا رستيانا، رقم القيد : ١٠٩٣٠٢طالبة الجامعة الاسلامية الحكومية بقدس. والنتيجة من هذاالبحث هي أن الذكاء العاطفي لدى المعلم له تأثير كبير على إنجاز مهارة الاستماع في تعليم اللغة العربية،لأن الطلاب يشعرون بأن المعلم - خلال تعليمهم اللغة العربية- يهتم بطلابه ويرحمهم فيتعلمونها بكل اهتمام ورغبة.[٣٦]

٢- صعوبات تعلم اللغة العربية في مادة الاستماع والتعبير لطلاب كلية التربية بقسم تعليم اللغة العربية الجامعة الاسلامية الحكومية بقدس في العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤ ميلاديا

وهذا البحث للباحثة فوفوت فطرياني، رقم القيد: ١٠٩٣١٥طالبة الجامعة الاسلامية الحكومية بقدس. والنتيجة من هذاالبحث هي أن عوامل الصعوبات التي

[٣٦] نحلا رستيانا، *البحث العلمي*، الجامعة الاسلامية الحكومية قدس، سنة ٢٠١٣ م

http://eprints.stainkudus.ac.id

REPOSITORI STAIN KUDUS

يواجهها طلاب كلية التربية بقسم تعليم اللغة العربية الجامعة الاسلامية الحكومية بقدس تتركز على أمرين :

الأول عامل الصعوبات الداخلي الذي يشتمل على قلة المفردات لديهم ونقصان معرفتهم اللهجات، وقلة الدقة والاهتمام بمشاهدة الأفلام المعروضة أو الخطابة المسموعة واختلاف قدراتهم.

والثاني عامل الصعوبات الخارجي وهو عدم ممارسة الطلاب على الاستماع إلى النصوص العربية. والممارسة على الاستماع لدي الطلاب تساعدهم على سهولة استقبال الأذان للنصوص المسموعة.[٣٧]

٣- تطبيق الطريقة السمعية الشفهية لترقية مهارة الاستماع والكلام في المدرسة الثانوية واحد هاشم سلفية جكولا قدس للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ م.

وهذاالبحث للباحثة فوفوت فطرياني، رقم القيد : ١٠٩٣١٥طالبة الجامعة الاسلامية الحكومية بقدس. والنتيجة من هذاالبحث هي أن المشاكل التي يواجهها طلاب المدرسة الثانوية واحد هاشم سلفية جكولا قدس كثيرة، منها المشاكل من ناحية المعلم لقلة الكلام باللغة العربية لديه أمام الطلاب مباشرة. ومن ناحية الطلاب لنقصان الطلاب على ممارسة الكلام باللغة العربية. ومن ناحية الطريقة التي لا تدعو الطلاب إلى كثرة الكلام العربي. ومن ناحية الكتاب المعتمد عليه الذي يشتمل على المواد المقروءة أكثر من مواد الحوار أو الكلام. ومن ناحية البيئة التي لاتساعد على الكلام العربي.[٣٨]

---

[٣٧] فوفوت فطرياني، *البحث العلمي*، الجامعة الاسلامية الحكومية قدس، سنة ٢٠١٣ م

[٣٨] ستي رحمة، *البحث العلمي*، الجامعة الاسلامية الحكومية قدس، سنة ٢٠١٣ م

http://eprints.stainkudus.ac.id

REPOSITORI STAIN KUDUS

بالنظر إلى الدراسات السابقة، استخلص الباحث النتائج التالية وهي :

١. أن الذكاء العاطفي لدى المعلم من اهتمامه وعنايته بالطلاب له تأثير كبير على تنفيذ مهارة الاستماع في تعليم اللغة العربية، حتى يكون لديهم رغبة في متابعة الدروس لشعورهم بمبالاة المعلم بهم.

٢. أن المشكلات التي يواجهها طلاب الجامعة الاسلامية الحكومية بقدس تشمل قسمين:

أ) المشكلات الداخلية اي قلة المفردات لدى الطلاب ونقصان معرفتهم اللهجات، وقلة الدقة والاهتمام بالدروس.

ب) المشكلات الخارجية اي قلة ممارسة الطلاب على الاستماع إلى النصوص العربية

٣. أن المشكلات التي يواجهها طلاب المدرسة الثانوية واحد هاشم السلفية جكولا قدس،تتصل بخمس نواحي وهي المعلم، والطلاب، والطريقة، والكتاب، والبيئة.

وهذه النتائج المذكورة موافقة لما كتبه الباحث في آخر بحثه العلمي، غير أن المشكلات المتعلقة بالكتاب لم يعتبره الباحث من المشكلات.

أما المشكلات التي كتبها الباحث نتاج ملاحظاته ومقابلاته في شهر مايو ٢٠١٧ م في هذا البحث العلمي تنحصر على ثلاث نواحي وهي ما تتصل بالمدرس، وما تتصل بالطلاب، وما تتصل بالمكان الدراسي.

http://eprints.stainkudus.ac.id